

تفسير ابن كثير

كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ

وقوله : (وحوور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون) قرأ بعضهم بالرفع ، وتقديره : ولهم فيها حور

عين . وقراءة الجر تحتل معنيين ، أحدهما : أن يكون الإعراب على الإتيان بما قبله ;

لقوله : (يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها

ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحوور عين) ، كما قال (

وامسحوا براءوسكم وأرجلكم) [المائدة : 6] ، وكما قال : (عاليهم ثياب سندس

خضر وإستبرق) [الإنسان : 21] . والاحتمال الثاني : أن يكون مما يطوف به الولدان

المخلدون عليهم الحور العين ، ولكن يكون ذلك في القصور ، لا بين بعضهم بعضا ، بل

في الخيام يطوف عليهم الخدام بالحوور العين ، والله أعلم . وقوله : (كأمثال اللؤلؤ المكنون

(أي : كأنهن اللؤلؤ الرطب في بياضه وصفائه ، كما تقدم في " سورة الصافات ") كأنهن

بيض مكنون) [الصافات : 49] وقد تقدم في سورة " الرحمن " وصفهن أيضا ;